بسم الله الرحمن الرحيم

الوثيقة التأسيسية

مبادرة «لنا أبناء العراق»

العراق أولاً — الوعي، السيادة، الاستقرار، والمواطنة

نحن أبناء العراق، بمختلف انتماءاتنا الفكرية والدينية والقومية والاجتماعية والسياسية، وانطلاقًا من إيماننا بأن العراق وطنٌ لجميع أبنائه، وأن استقراره وسيادته ووحدة مجتمعه مسؤولية مشتركة، نعلن تأسيس مبادرة:

«لنا أبناء العراق»

وهي مبادرة وطنية مستقلة تهدف إلى الإسهام في بناء وعي عراقي هادئ ومتزن، يقوم على المعرفة والوثيقة والحوار، ويضع مصلحة العراق وشعبه فوق المصالح الحزبية والطائفية والإقليمية والدولية.

أولاً: رؤيتنا

نطمح إلى عراقٍ:

- **مستقل القرار والسيادة.**
- **قوي المؤسسات والقانون.**
- **يحفظ حقوق جميع مواطنيه دون تمييز.**
- **متماسك اجتماعيًا رغم اختلافاته.**
- **متوازن في علاقاته الإقليمية والدولية.**
- **متنوع اقتصاديًا وأقل اعتمادًا على مصدر واحد للدخل.**
- **يحترم التعدد السياسي والفكري والديني والقومي.**
- **يضع الإنسان العراقي وكرامته وأمنه ومستقبله في مقدمة أولوياته.**

ثانيًا: رسالتنا

تتمثل رسالتنا في المساهمة في نشر المعرفة والوعي حول القضايا التي تمس حاضر العراق ومستقبله، وتقديم المعلومات والوثائق والتحليلات بصورة مسؤولة، بعيدًا عن التحريض والكراهية والتخوين والاصطفاف الأعمى.

نحن لا نسعى إلى إملاء رأي على المواطن العراقي، بل إلى مساعدته على الوصول إلى المعلومة، وفهم السياق، ومقارنة الروايات، ثم تكوين رأيه بنفسه.

لا نطلب من العراقي أن يصدقنا؛ نطلب منه أن يتحقق.

ثالثًا: مبادئنا

1. العراق أولاً

مصلحة العراق وشعبه هي المعيار الأساسي الذي نقيس به أي موقف أو علاقة أو مشروع أو سياسة.

2. لا تبعية لأي محور

لا تنتمي المبادرة إلى محور إقليمي أو دولي، ولا تعمل لمصلحة دولة أو حزب أو جماعة سياسية.

نتعامل مع جميع الدول والأطراف على أساس المصلحة العراقية، ونؤيد ما يخدم العراق وننتقد ما نرى أنه يضر به، دون استثناء.

3. السيادة ليست عداءً

نؤمن بأن الحفاظ على السيادة العراقية لا يعني العداء للدول الأخرى.

العراق يحتاج إلى علاقات دولية وإقليمية متوازنة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

4. المواطنة قبل الاصطفاف

ABNA - Al IRAQ

نؤمن بأن العراقي، مهما اختلف مذهبه أو قوميته أو دينه أو توجهه السياسي، هو شريك كامل في الوطن.

ولا يجوز أن تتحول الاختلافات إلى أدوات للكراهية أو الإقصاء أو العنف.

5. الحقيقة قبل الرواية

لا نعتبر أي معلومة حقيقة لمجرد انتشارها أو توافقها مع قناعاتنا.

نبحث عن:

المصدر، والوثيقة، والتاريخ، والرقم، والسياق، والمصدر المستقل.

6. لا شيطنة للشعوب

نفرق بين سياسات الحكومات ومصالح الدول وبين الشعوب.

نحن لا ندعو إلى كراهية أي شعب أو قومية أو دين، ولا نقيس الإنسان بموقف حكومته.

7. النقد حق والمسؤولية واجب

نؤمن بحق المواطن في نقد الحكومة والأحزاب والمؤسسات والسياسات، كما نؤمن بأن النقد يجب أن يستند إلى الحقائق وألا يتحول إلى تشهير أو تحريض أو كراهية.

8. الاختلاف لا يعني الخيانة

نرفض تحويل الاختلاف السياسي إلى اتهام بالعمالة أو الخيانة أو التخوين.

العراق لا يبنى بصوت واحد، وإنما بالحوار بين أصوات متعددة تحت سقف الوطن والقانون.

رابعًا: ماذا نريد أن نفهم؟

تسعى المبادرة إلى دراسة ومناقشة القضايا التي تؤثر في مستقبل العراق، ومنها:

- **السيادة والقرار الوطني.**
- **العلاقات العراقية الإقليمية والدولية.**
- **الاقتصاد والنفط والمالية العامة.**
- **الاستثمار والتجارة والطاقة.**
- **البطالة وفرص العمل.**
- **التعليم والصحة والخدمات.**
- **الفساد والحوكمة.**
- **سيادة القانون واستقلال المؤسسات.**
- **التماسك الاجتماعي.**
- **الإعلام والمعلومات المضللة.**
- **أثر الصراعات الإقليمية والدولية على العراق.**
- **مستقبل الأجيال العراقية.**

ABNA - Al IRAQ

خامسًا: منهجنا في التعامل مع المعلومات

تعتمد «لنا أبناء العراق» على منهج واضح:

الخبر لا يكفي.

نبحث عن المصدر الأصلي.

الرقم لا يكفي.

نسأل عن الجهة التي أصدرته وتاريخه وطريقة احتسابه.

التصريح لا يكفي.

نضعه في سياقه وننسبه إلى صاحبه.

الرأي لا يقدم على أنه حقيقة.

نميز بين الحقيقة الموثقة والتحليل والتفسير والموقف السياسي.

والخطأ إذا وقع منا يُصحح.

فلا عصمة للمبادرة ولا لأفرادها.

سادسًا: مبدأ «العسل والسم»

ندرك أن العلاقات الدولية تقوم على المصالح.

وقد تأتي المصالح الخارجية للعراق في صورة تعاون اقتصادي أو أمني أو سياسي أو استثماري أو إنساني، وقد تكون نافعة للعراق.

لكننا نؤمن بأن كل اتفاق أو مشروع أو علاقة يجب أن تخضع لأسئلة واضحة:

ما الفائدة للعراق؟

ما الالتزامات التي تترتب عليه؟

ما التكلفة؟

هل توجد شفافية؟

هل توجد بدائل؟

هل تحافظ العلاقة على قدرة العراق على اتخاذ قراره المستقل؟

وهل تؤدي في المدى البعيد إلى تقوية العراق أم زيادة اعتماده على الآخرين؟

نحن لا نرفض التعاون الخارجي.

بل نريد تعاونًا يحفظ المصلحة العراقية.

سابعًا: مسؤولية الداخل

لا نحمّل الخارج وحده مسؤولية مشكلات العراق.

فالضعف الداخلي، وضعف المؤسسات، والفساد، وسوء الإدارة، والانقسام الاجتماعي والسياسي، والاعتماد الاقتصادي المفرط على النفط، كلها قضايا يجب أن نناقشها بشجاعة وموضوعية.

إن بناء دولة قوية يبدأ من الداخل.

الدولة القوية لا تعادي الآخرين، لكنها لا تسمح بأن يصبح قرارها مرهونًا بهم.

ثامنًا: ما الذي لن نكونه؟

«لنا أبناء العراق» ليست:

- حزبًا سياسيًا.
- جناحًا لأي حزب.
- مشروعًا طائفيًا.
- مشروعًا قوميًّا ضد قومية أخرى.
- واجهة لدولة أجنبية.
- منصة للتحريض على الشعوب.
- أداة لتخوين المختلفين.
- منبرًا لنشر الأخبار غير الموثقة.

ولا نريد أن تتحول المبادرة إلى وسيلة لإعادة إنتاج الانقسام الذي نحاول تجاوزه.

ABNA - Al IRAQ

تاسعًا: ما الذي نطمح إليه؟

نطمح إلى بناء مساحة عراقية يستطيع فيها المواطن أن يسأل:

ما الحقيقة؟

ما المصدر؟

ما مصلحة العراق؟

ما البدائل؟

من المستفيد؟

ما الثمن؟

ثم يصل إلى موقفه بنفسه.

فالهدف ليس أن نستبدل رأيًا برأي.

بل أن نستبدل الانفعال بالمعرفة، والتخوين بالحوار، والإشاعة بالمعلومة، والتبعية بالوعي، والانقسام بالمواطنة.

عاشرًا: عهد المبادرة

نتعهد، نحن القائمين على «لنا أبناء العراق»، بأن نحاول قدر الإمكان:

- **تحري الدقة قبل النشر.**
- **ذكر المصادر في القضايا المهمة.**
- **تصحيح الأخطاء عند اكتشافها.**
- **عدم اجتزاء المعلومات بقصد التضليل.**
- **احترام اختلاف العراقيين.**
- **عدم استخدام المبادرة للتحريض أو الكراهية.**
- **عدم تقديم الدعاية السياسية على أنها معلومات.**
- **عدم الدفاع عن أي دولة أو حزب لمجرد انتمائه أو تحالفه.**
- **جعل مصلحة العراق هي المعيار الذي نحتكم إليه.**

ABNA - Al IRAQ

رسالتنا إلى العراقيين

أيها العراقيون...

لقد اختلفنا كثيرًا حول السياسة، وحول الأحزاب، وحول الدول، وحول الماضي.

لكن هناك شيئًا لا ينبغي أن نختلف عليه:

أن العراق وطننا جميعًا.

لا نريد عراقًا تابعًا لإيران.

ولا عراقًا تابعًا لأمريكا.

ولا عراقًا تابعًا لتركيا.

ولا عراقًا تابعًا للخليج.

ولا عراقًا تابعًا لأي دولة أو محور.

نريد عراقًا يتعامل مع الجميع، ويتعاون مع الجميع، ويختلف مع الجميع عندما تقتضي مصلحته، ويختار علاقاته وفق قراره الوطني.

لا نريد أن نزرع الكراهية تجاه أحد.

ولا نريد أن نطلب من العراقي أن يتخلى عن دينه أو مذهبه أو قوميته أو أفكاره.

نريد فقط أن نتفق على أن:

العراق وطن فوق الخلاف.

ABNA - Al IRAQ

وأن: مصلحة العراق فوق الاصطفاف.

وأن: الحقيقة فوق الإشاعة.

وأن: المواطنة فوق الانقسام.

وأن: القانون فوق الأشخاص.

وأن: الدولة فوق الأحزاب.

وأن: المستقبل أهم من استمرار صراعات الماضي.

الكلمة الأخيرة

نحن لا ندعي امتلاك الحقيقة الكاملة.

ولكننا نؤمن أن العراق يستحق أن يبحث أبناؤه عنها.

ولهذا ستكون «لنا أبناء العراق» مساحة للبحث والنقاش والتوثيق والحوار، لا مساحة للخصومة والكراهية.

قد نختلف في الرأي، لكننا لا نختلف في الوطن.

وقد تختلف قراءاتنا للأحداث، لكننا نستطيع أن نبحث عن الوثيقة.

وقد نختلف في الحلول، لكننا نستطيع أن نضع مصلحة العراق أمام أعيننا.

ومن هنا تبدأ البوصلة.

ليس السؤال:

مع من أنت؟

بل:

مع العراق أينما كانت مصلحته؟

«لنا أبناء العراق»

وعيٌ عراقي — حوارٌ مسؤول — دولةٌ قوية — عراقٌ أولاً

ABNA - Al IRAQ

ABNA - Al IRAQ

رائد ال طعمة .

الأمين العام لمنظمة أبناء العراق

مملكة السويد – ستوكهولم